متيمنا متبركا اوليتمكن من الالتفات وفيه اشارة ايضا الى انهن ينلن بخالص الاعمال اذ الاخلاص محله القلب الى جهة اليسار اقرب **وفي القصة** ان جبريل عليه السلام اتى صخرة بيت المقدس التي في وسط المسجد فصعد به صلى الله عليه وسلم اعلاها من جهة المشرق فلانت الصخرة من تلك الجهة ليصعد فامسكته الملائكة من الجهة الاخرى لما لانت **وقال** بعضهم لم يختلف اثنان انه عرج به صلى الله عليه وسلم من عند القبة التي يقال لها قبة المعراج عن يمين الصخرة والله اعلم **ثم** بعد الفراغ من امر بيت المقدس **اتي بالمعراج** بكسر الميم هو لغة السلم التي يصعد عليه من العروج الصعود لانه الة له وجمعه معاريج ومعاريج **قال** الاخفش ان شئت جعلت الواحد معرج ومعرج بفتح الميم وكسرها يقال عرج في السلم بفتح الراء يعرج بضمها اذا اه اي رقي واذا اهبم من شيء اصابه فاذا اصاره اعرج يقال عرج بكسر الراء يعرج بفتحها وظاهر قوله ثم اتي بالمعراج ان العروج لا على البراق وفي ذلك خلاف **قال** الحافظ ابن كثير انه لما فرغ من امر بيت المقدس نصب له المعراج وهو السلم فصعد فيه الى السماء ولم يكن الصعود فيه على البراق كما قد يتوهمه بعض الناس بل كان البراق مربوطا بصخرة بيت المقدس ليرجع عليه الى مكة **وقال** الحافظ السيوطي رحمه الله انه الصحيح الذي تقدر من الاحاديث الصحيحة وظاهر **حديث** مالك بن صعصعة انه استمر على البراق حتى عرج به الى السماء وهو مقتضى كلام ابن ابي جمرة وابن دحية **قال** النووي رحمه الله تعالى **وذكر** البراق جبرا في الاسراء عن علي رضي الله عنه وذكر فيه مسير جبريل عليه السلام على البراق حتى اتى الحجاب وذكر كلمة **وقال** خرج ملك من وراء الحجاب فقال جبريل والذي بعثك بالحق ان هذا الملك ما رأيته منذ خلقت وانى اقرب الخلق مكانا **قال** استاذنا فان ثبت هذا اخذ منه ان العروج كان على البراق تبلغ السموات السبع في سبع خطوات لانه كان يضع حافره عند منتهى طرفه **وذكر** بعض المتاخرين انه لم يقف فيه على شيء

واستظهر

واستظهر انه نزله في بيت المقدس مربوطا **قال** استاذنا والظاهر هل هو سلم واحد من الارض الى السماء السابعة او الى السماء الدنيا فقط ثم لكل سماء سلم اخر فانى لم ار ذلك **قلت** رايت في كلام بعضهم ما نصه ويقال كان له درجتان صلى الله عليه وسلم في ليلة الاسراء الخمس مراكب الاول البراق من مكة الى بيت المقدس الثاني المعراج من صخرة بيت المقدس الى السماء الدنيا ويقال كان من الفضة ويقال من الذهب ويقال من اللؤلؤ والمركب الثالث اجنحة الملائكة من السماء الدنيا الى السماء السابعة والرابع جناح جبريل من السماء السابعة الى سدرة المنتهى والخامس الرفرف وهو شبه اخضر قد سد ما بين الافقين الى قاب قوسين **قال** تعالى **ثم** دنا فتدلى فدنا من الحق وتاى عن الخلق **ويقال** دنا من العرش وتاى عن الفرش **ويقال** دنا من القدوس وتاى عن النفوس دنا من رب الارواح وتاى عن الاشباح دنا بنفسه فتدلى بقلبه فكان قاب قوسين بروحه اوادنى بسره يعني ترك نفسه في السماء وروحه بسدرة المنتهى وقلبه بقاب قوسين فبقي سره وربه **قال** النفس اين القلب وقال القلب اين الروح وقال الروح اين السر وقال السر اين الحبيب **فقال** الله تعالى يا نفس لك النعمة والمغفرة ويا روح لك الرحمة والكرامة ويا قلب لك المحبة ويا سر انا لك فذلك قوله تعالى اوادني **فلما** بلغ صلى الله عليه وسلم سدرة المنتهى امتنع عنه جبريل فقال صلى الله عليه وسلم لماذا امتنعت يا جبريل **قال** ومامنا الا له مقام معلوم فقال صلى الله عليه وسلم يا جبريل يقول انا جيت اليك لاذهب بك فالان انا اذهب واثبت بنبي هاهنا **ثم قال** صلى الله عليه وسلم يا جبريل اخظ معي خطوة فلما اراد جبريل ان يخطو اخطوة ذاب وصار كالعصفور وجاوز النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك سبع مقامات البعد من العرش الى الثرى ماية الف مرة والله اعلم وهذا المعراج الذي جي به هو **الذي** تعرج اي يصعد **عليه** ارواح بني ادم